

اللهم صل على محمد وال محمد

أعود بالله السميع العليم من الشيطان الرجيم

بسم الله الرحمن الرحيم

(فَسُبْحَانَ اللَّهِ حِينَ تُمْسُونَ وَحِينَ تُصْبِحُونَ) (وَلَهُ الْحَمْدُ فِي السَّمَاوَاتِ وَالْأَرْضِ وَعَشِيًّا وَحِينَ تُظْهِرُونَ) والصلاة على سيدنا ونبينا شفيع ذنوبنا وغاية آمالنا في الدنيا والآخرة هادينا من الضلالة ومخرجنا من حيرة الجهالة خاتم الأنبياء والمرسلين أبي القاسم محمد واله الطيبين الطاهرين واللعنة الدائمة على أعدائهم وأعداء شيعتهم إلى قيام يوم الدين .

وصل الكلام بنا في الأسبوع الماضي في دروس التفسير في الكتاب الكريم إلى المرض الثاني من أمراض القلوب والذي اصطلح عليه القرآن الكريم في مرض القلب تحدثنا عن الحكمه في إطلاق هذا الاسم العام على هذا المرض الخاص ثم شرعنا في الآيات الشريفة التي تحدثت عن مرض القلوب ذكر قسم منها اعيدته بشكل سريع على مسامعكم حتى تتوحد المطالب واليوم نكمل الحديث في الآيات المتبقية ذكرت الآيات الشريفة من سورة البقرة الايه الثامنة والتاسعة والعاشره (وَمَنْ النَّاسِ مَنْ يَقُولُ آمَنَّا بِاللَّهِ وَالْيَوْمِ الْآخِرِ وَمَا هُمْ بِمُؤْمِنِينَ ، يُخَادِعُونَ اللَّهَ وَالَّذِينَ آمَنُوا وَمَا يَخْدَعُونَ إِلَّا أَنفُسَهُمْ وَمَا يَشْعُرُونَ ، فِي قُلُوبِهِمْ مَرَضٌ فَزَادَهُمُ اللَّهُ مَرَضًا وَلَهُمْ عَذَابٌ أَلِيمٌ بِمَا كَانُوا يَكْذِبُونَ) وكذلك تناولنا الآيتين من سورة المائدة الشريفة الحادية والخمسون والثانية والخمسون(يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا لَا تَتَّخِذُوا الْيَهُودَ وَالنَّصَارَى أَوْلِيَاءَ بَعْضُهُمْ أَوْلِيَاءُ بَعْضٍ وَمَنْ يَتَوَلَّهُمْ مِنْكُمْ فإِنَّهُ مِنْهُمْ إِنَّ اللَّهَ لَا يَهْدِي الْقَوْمَ الظَّالِمِينَ ، فَتَرَى الَّذِينَ فِي قُلُوبِهِمْ مَرَضٌ يُسَارِعُونَ فِيهِمْ يَقُولُونَ نَخْشَى أَنْ تُصِيبَنَا دَائِرَةٌ فَعَسَى اللَّهُ أَنْ يَأْتِيَ بِالْفَتْحِ أَوْ أَمْرٍ مِنْ عِنْدِهِ فَيُصْبِحُوا

عَلَى مَا أَسْرَوْا فِي أَنْفُسِهِمْ نَادِمِينَ) وكذلك تناولنا الايه التاسعة والأربعين من سورة الأنفال الشريفة (إِذْ يَقُولُ الْمُنَافِقُونَ وَالَّذِينَ فِي قُلُوبِهِمْ مَرَضٌ غَرَّ هَوَالَاءِ دِينُهُمْ وَمَنْ يَتَوَكَّلْ عَلَى اللَّهِ فَإِنَّ اللَّهَ عَزِيزٌ حَكِيمٌ) وكذلك تناولنا الآيتين الرابعة والعشرين بعد المئة والخامسة والعشرين بعد المئة من سورة التوبة الشريفة (وَإِذَا مَا أَنْزَلَتْ سُورَةٌ فَمِنْهُمْ مَنْ يَقُولُ أَيُّكُمْ زَادَتْهُ هَذِهِ إِيْمَانًا فَأَمَّا الَّذِينَ آمَنُوا فزَادَتْهُمْ إِيْمَانًا وَهُمْ يَسْتَبْشِرُونَ ، وَأَمَّا الَّذِينَ فِي قُلُوبِهِمْ مَرَضٌ فزَادَتْهُمْ رِجْسًا إِلَى رِجْسِهِمْ وَمَاتُوا وَهُمْ كَافِرُونَ) إلى هنا كنا قد ذكرنا من الآيات الشريفة التي تحدثت عن مرض القلوب أليله نكمل الحديث في الآيات الكريمة التي تناولت هذا الموضوع تناولت هذا المرض بالذكر والبيان في سورة الحج المباركة الآيات الشريفة الثانية والخمسون الثالثة والخمسون الرابعة والخمسون هذه الآيات تناولت هذا المعنى وتحدثت عن مرضى القلوب كما قلت الثانية والخمسون الثالثة والخمسون الرابعة والخمسون من سورة الحج الشريفة (وَمَا أَرْسَلْنَا مِنْ قَبْلِكَ مِنْ رَسُولٍ وَلَا نَبِيٍّ ) لا اكرر الآيات في أثناء الدرس كثيرا ربما لا يكفي الوقت لإتمام الكلام في ما تبقى من الآيات الشريفة لكن انتبهوا إلى نصوص الآيات الشريفة (وَمَا أَرْسَلْنَا مِنْ قَبْلِكَ مِنْ رَسُولٍ وَلَا نَبِيٍّ إِلَّا إِذَا تَمَنَّى أَلْقَى الشَّيْطَانُ فِي أُمْنِيَّتِهِ فَيَنْسَخُ اللَّهُ مَا يُلْقِي الشَّيْطَانُ ثُمَّ يُحْكِمُ اللَّهُ آيَاتِهِ وَاللَّهُ عَلِيمٌ حَكِيمٌ ، لِيَجْعَلَ مَا يُلْقِي الشَّيْطَانُ فِتْنَةً لِلَّذِينَ فِي قُلُوبِهِمْ مَرَضٌ وَالْقَاسِيَةَ قُلُوبُهُمْ وَإِنَّ الظَّالِمِينَ لَفِي شِقَاقٍ بَعِيدٍ ، وَلِيَعْلَمَ الَّذِينَ أُوتُوا الْعِلْمَ أَنَّهُ الْحَقُّ مِنْ رَبِّكَ فَيُؤْمِنُوا بِهِ فَتُخْبِتَ لَهُ قُلُوبُهُمْ وَإِنَّ اللَّهَ لَهَادٍ لِلَّذِينَ آمَنُوا إِلَى صِرَاطٍ مُسْتَقِيمٍ) هذه الآيات الثلاث من سورة الحج الشريفة تتحدث عن مرض القلوب وبالذات في الايه الشريفة (لِيَجْعَلَ مَا يُلْقِي الشَّيْطَانُ فِتْنَةً لِلَّذِينَ فِي قُلُوبِهِمْ) القاءات الشيطان تكون فتنه لمن ؟ ( لِيَجْعَلَ مَا يُلْقِي الشَّيْطَانُ فِتْنَةً لِلَّذِينَ فِي قُلُوبِهِمْ مَرَضٌ وَالْقَاسِيَةَ

قُلُوبُهُمْ ) ومرض القسوة مرض آخر ولذلك ذكر مطوفا على مرض القلب ( فِتْنَةً لِلَّذِينَ فِي قُلُوبِهِمْ مَرَضٌ وَالْقَاسِيَةِ قُلُوبُهُمْ وَإِنَّ الظَّالِمِينَ لَفِي شِقَاقٍ بَعِيدٍ ) الآيات الشريفة بشكل إجمالي تتحدث عن أمنية الأنبياء وعن القاءات الشياطين في أمنية الأنبياء ( وَمَا أَرْسَلْنَا مِنْ قَبْلِكَ مِنْ رَسُولٍ وَلَا نَبِيٍّ ) يعني تمام الرسل والأنبياء لأنه من الأنبياء ما ليس برسول هناك نبي مرسل وهناك نبي ليس بمرسل يعني تمام الأنبياء ( وَمَا أَرْسَلْنَا مِنْ قَبْلِكَ مِنْ رَسُولٍ وَلَا نَبِيٍّ إِلَّا إِذَا تَمَنَّى أَلْقَى الشَّيْطَانُ فِي أُمْنِيَّتِهِ فَيَنْسَخُ اللَّهُ مَا يُلْقِي الشَّيْطَانُ ثُمَّ يُحْكِمُ اللَّهُ آيَاتِهِ وَاللَّهُ عَلِيمٌ حَكِيمٌ ) فهناك أنبياء وهناك أمنيه وهناك شيطان والقاءات الشيطان هذه الايه لها وجوه متعددة في التفسير ربما لان الايه ليست من الآيات الواضحة لذا أقف عليها بعض الشيء حتى تتضح الصورة أولا بشكل عام تنتفعون من تفسير الايه وان كنت سأختصر المقام وإلا الدخول في هذه الايه يحتاج إلى كلام طويل لكن أعطيك صورته مختصرة أولا عن تفسير هذه الآيات بشكل سريع تكون عندكم صورته عن الآيات حين قراءتها حين تلاوتها ومن جهة ثانية ما يتعلق بموضوعنا بمبحثنا مرض القلب الايه الشريفة تتحدث عن امنية الأنبياء ( وَمَا أَرْسَلْنَا مِنْ قَبْلِكَ مِنْ رَسُولٍ وَلَا نَبِيٍّ إِلَّا إِذَا تَمَنَّى أَلْقَى الشَّيْطَانُ فِي أُمْنِيَّتِهِ ) الآراء المشهورة في هذه الايه أبناء العامة ماذا قالوا في هذه الايه ؟ لاحظوا الافتراءات التي قالوها بشكل سريع أتعرض لما قالوه بالا سطوره المعروفه بأسطورة الغرائق أبناء العامة هكذا قالوا ، قالوا أن النبي صل الله عليه واله وسلم قريش قالت له اعترف بديننا نعترف بدينك ودار هذا الكلام بينهم يقولون فلما نزل الوحي على النبي صل الله عليه واله وسلم لما نزل عليه الوحي في سورة النجم المباركة ( أَفَرَأَيْتُمُ اللَّاتَ وَالْعُزَّى ، وَمَنَاةَ الثَّالِثَةَ الْأُخْرَى ) الآيات في سورة النجم يقول لما نزل جبرائيل بالوحي على النبي بالذات هذه الآيات من سورة النجم كان في المجلس جماعه من

قريش فالشيطان أوحى للنبي ونطق على لسان النبي صل الله عليه واله وسلم فأكمل هذه الآيات (أَفَرَأَيْتُمُ اللَّاتَ وَالْعُزَّى ، وَمَنَاةَ الثَّالِثَةَ الْأُخْرَى ) قال النبي بعدها من الشيطان ، الشيطان نفث على لسانه وان تلکم الغرائق العلى وان شفاعتهن لترجى ، الغرائق الطيور البيضاء وان تلکم الغرائق العلى يعني مناه واللات والعزى باعتبار الآيات (أَفَرَأَيْتُمُ اللَّاتَ وَالْعُزَّى ، وَمَنَاةَ الثَّالِثَةَ الْأُخْرَى) وان تلکم الغرائق العلى وان شفاعتهن لترجى يقولون ولهذا السبب سجد حبر ، الوليد ابن المغيرة المخزومي سجد وإضراب هذا الطاغية سجدوا اخذوا كفا من الحصى وسجدوا عليه لان النبي اعترف بشفاعة اللات والعزى هذه الاسطورة معروفة باسطوره الغرائق في كتب أبناء العامة يفسرون هذه الآيات هكذا وان الشيطان نفث على لسان النبي صل الله عليه واله وسلم وهم بذلك ما تركوا محلا وموضعا حينئذ لأصلة النبي صل الله عليه واله وسلم وان الشيطان متسلط عليه حتى في حالات الوحي لا نريد أن ندخل في رد هذه السخافات وفي رد هذه الكلمات الفارغة التي لا قيمة لها لكن هذا الرأي موجود في كتب العامة إذا أردت أن ترجع إلى كتب العامة في تفسير هذه الآيات هكذا يفسرونها هناك من المفسرين من فسر هذه الايه هكذا تمنى في اللغة من جملة معاني تمنى قط ولا ادري أن هذا المعنى أصلي في اللغة أولا ادخلوه بعد ذلك في كتب اللغة حتى تفسر الايه هكذا ، فيكون الكلام موافقا لكلام أبناء العامة لأنه من غير المعروف أن كلمة تمنى تستعمل في القراءة لكن هذا موجود في الكتب اللغوية وبالنتيجة الكتب اللغوية فيها كثير من الدس ، فوفقا لهذا القول أن كلمة تمنى بمعنى قراء فيكون المعنى هكذا ، أن النبي كلما قراء القران على الناس جاءت الشياطين فوسوست للناس يعني كلما قراء القران على الناس وتأثروا بقراءة القران وأنصتوا وانصاعت قلوبهم للذكر القراني كلما جاء الشيطان فوسوس في قراءة النبي التي وصلت إلى قلوبهم اخذ يوسوس لهم وهذه اللقاءات الشيطانية طويلة هذا قول ، قول ثالث لا ، أن الأنبياء يتمنون هداية الناس

يتمنون إرشاد الناس فيأتي الشيطان فيكون سبب للإضلال الناس (وَمَا أَرْسَلْنَا مِنْ قَبْلِكَ مِنْ رَسُولٍ وَلَا نَبِيٍّ إِلَّا إِذَا تَمَنَّى أَلْقَى الشَّيْطَانُ فِي أُمْنِيَّتِهِ فَيَنْسَخُ اللَّهُ مَا يُلْقِي الشَّيْطَانُ) ثم بعد ذلك القاءات الشياطين تنتهي وينتصر الأنبياء في عاقبة الأمور (ثُمَّ يُحْكِمُ اللَّهُ آيَاتِهِ وَاللَّهُ عَلِيمٌ حَكِيمٌ) هذه أقوال ذكرها المفسرون أما في رواياتنا الشريفة الآيات هكذا تفسيرها النبي صل الله عليه واله وسلم في يوم اشتد جوعه صل الله عليه واله ولطالما اشتد جوعه صل الله عليه واله ، أمير المؤمنين عليه السلام لما سأله في انه يأكل الخبز اليابس في أيام خلافته انه لما لا تأكل من خبز الحنطة من خبز البر فماذا قال ؟ قال بابي وأمي من لم يشبع مره قط من خبز البر ، يعني رسول الله صل الله عليه واله وسلم في يوم اشتد جوعه صل الله عليه واله فذهب إلى احد الأنصار فلما حل ضيفا على احد الأنصار من أصحابه كانت عنده عناق ، عناق يعني شاة وتطلق بالنتيجة على ابن الناقة قد يقال له عناق أيضا بالنتيجة عنده شيء يدبح نحر له شيء يدبح فدبح له ديبحه دبح له شاة أو غير شاة على اختلاف الروايات ذبح له عناق وشواه وقص له قطع له عدقا من الرطب انزله من النخلة النبي صل الله عليه واله وسلم في ذلك الحين تمنى أن يكون أمير المؤمنين معه حاضرا على هذه المائدة وكان عالما بان الله سيحقق أمنيته فقال لهم سيدخل عليكم رجل من أهل الجنة يعني عليا عليه السلام الشيطان القي في قلب أبي بكر وعمر وعثمان وحثهم على الذهاب إلى دار ذلك الأنصاري فهكذا وسوس إليه فقبل أن يدخل أمير المؤمنين دخل أبو بكر فأول داخل هذا من الذي دخل أبو بكر فالذين كانوا جلاس عند النبي صل الله عليه واله هذه كانت فتنة لهم لان النبي قال سيدخل عليكم رجل من أهل الجنة أما ما قال في اللحظة الفلانية دخل أبو بكر ثم دخل عمر ثم دخل عثمان ثم دخل أمير المؤمنين علي عليه السلام فالآية تشير إلى هذا المعنى (وَمَا أَرْسَلْنَا مِنْ قَبْلِكَ مِنْ

رَسُولٍ وَلَا نَبِيٍّ إِلَّا إِذَا تَمَنَّى أَلْقَى الشَّيْطَانَ فِي أُمْنِيَّتِهِ فَيَنسَخُ اللَّهُ - بمجيء علي -  
 فَيَنسَخُ اللَّهُ مَا يُلْقِي الشَّيْطَانَ ثُمَّ يُحْكِمُ اللَّهُ آيَاتِهِ وَاللَّهُ عَلِيمٌ حَكِيمٌ ( لِيَجْعَلَ مَا  
 يُلْقِي الشَّيْطَانَ فِتْنَةً لِلَّذِينَ فِي قُلُوبِهِمْ مَرَضٌ وَالْقَاسِيَةِ قُلُوبُهُمْ وَإِنَّ الظَّالِمِينَ لَفِي  
 شِقَاقٍ بَعِيدٍ ) (وَلْيَعْلَمَ الَّذِينَ أُوتُوا الْعِلْمَ أَنَّهُ الْحَقُّ مِنْ رَبِّكَ) وليعلم الذين أوتوا العلم أن  
 هذا الكلام الذي قلته إنما في علي انتبهوا للآية (وَلْيَعْلَمَ الَّذِينَ أُوتُوا الْعِلْمَ أَنَّهُ الْحَقُّ مِنْ  
 رَبِّكَ فَيُؤْمِنُوا بِهِ فَتُخْبِتَ لَهُ قُلُوبُهُمْ وَإِنَّ اللَّهَ لَهَادٍ لِلَّذِينَ آمَنُوا إِلَى صِرَاطٍ مُسْتَقِيمٍ)  
 والصراط المستقيم اسم أمير المؤمنين في القران هذا المعنى واضح (وَإِنَّ اللَّهَ لَهَادٍ لِلَّذِينَ  
 آمَنُوا إِلَى صِرَاطٍ مُسْتَقِيمٍ) على أي حال هذا معنى إجمالي على الآيات الشريفة كيف أن  
 أبناء العامة حرفوا الآيات وافتروا هذه الاسطوره واسطوره الغرائيق على النبي صل الله عليه  
 واله وهذا المعنى الأخير في رواياتنا الشريفة وذكرت بعض الآراء التي جاءت في كتب  
 التفسير والآيات الشريفة تتحدث عن مرضى القلوب من هؤلاء الذين مرضت قلوبهم  
 والذين تكون القئات الشيطان فتنة لهم ؟ من حلال المعنى الذي وردت فيه الآيات هؤلاء  
 الذين يتبادر الرين إلى قلوبهم يدخل الشك في قلوبهم بخصوص ما يتعلق بفضل أهل البيت  
 أو يدخل الشك في قلوبهم بخصوص أن لأعداء أهل البيت منزله معينه أن لهم شيء من  
 الأعمال الصالحه أن لهم شيء من الأعمال الحسنه هؤلاء ولذلك من شك في كفرهما يعني  
 في كفر الأول والثاني في الروايات كافر وفي بعض الادعية الشريفة التي يستحب أن تكون  
 تعقيباً بعد كل صلاة وفي بعض الروايات الشريفة أن هذا من حقوق أهل البيت على  
 شيعتهم أنهم ماذا ؟ أن يذكروا هذا اللعن الوارد في بعض الادعية في جملة فقراته العن على  
 من شك في كفرهما والعن من شك في كفرهما هذا المعنى واضح فبشكل عام الذي ورد في  
 هذه الآيات الشريفة من سورة الحج المباركة إنما الذين تمرض قلوبهم أولئك الذين يدخلهم

الريب الريب في أي شيء ؟ الريب فيما ورد في فضل أهل البيت أو الريب فيما ورد في الطعن على أعداء أهل البيت هؤلاء الذين يدخلهم الريب أولئك هم أصحاب القلوب المريضة هذا المعنى يمكن أن نراه بشكل واضح بشكل جلي في آيات أخرى من سورة أخرى لان المعنى المذكور في آيات سورة الحج جوهره أن هؤلاء لا يقبلون كلام الحق لا يدعون لكلام النبي صل الله عليه واله وسلم ، النبي صل الله عليه واله وسلم حينما قال يدخل عليكم رجل من أهل الجنة يعني علي فإما أنهم من أهل العلم ولذلك الايه ماذا تقول ؟ (وَلْيَعْلَمَ الَّذِينَ أُوتُوا الْعِلْمَ أَنَّهُ الْحَقُّ مِنْ رَبِّكَ) أما هؤلاء الذين يسمعون كلام أهل البيت ، أما هم من أهل العلم من أهل علم أهل البيت أما هم من أهل العلم فيفهمون كلام النبي وحينئذ هؤلاء لا يفتنون ، وأما هم ليس من أهل العلم ليس من أهل العلم فأما أن يعودوا لأهل العلم أو يسألوا النبي صل الله عليه واله عن معنى كلامه لكن هؤلاء الذين في قلوبهم مرض يبدأ التشكيك في قلوبهم كيف قال هكذا ؟ وكيف جاء الأول ؟ فأما قسم منهم يشكك في النبي أن كلام النبي ليس بصادق بدليل انه أن كان يريد عليا فان عليا ليس هو الداخل والحال أن النبي ما قال أن الداخل الأول هو علي صلوات الله وسلامه عليه قال يدخل عليكم رجل من أهل الجنة أما أن يكون الشك في كلام النبي واما أن يكون أن الكلام يفهم مدحا للأول ومن تابع الأول بالنتيجة إذا مدح الأول الثاني والثالث أيضا دخلوا في المدح باعتبار هؤلاء كلهم سلسله واحده هذا شسع النعل الأيمن وهذا شسع النعل الأيسر لا فرق فاحدهما مرتبط بالأخر فإذا كان المدح ثبت للأول ثبت للثاني والثالث ولن يثبت لعلي صلوات الله وسلامه عليه باعتبار انه مخالف لهم فالشكوك و الريب تتردد هنا بأي سبب ؟ بسبب المرض الذي في قلوبهم هذا المرض هو الذي جعلهم جهله فلا هم من أهل العلم ولم يجعل في قلوبهم الإخبات بحيث يدعون لأهل العلم لاحظوا الايه الاخيره (وَلْيَعْلَمَ الَّذِينَ أُوتُوا الْعِلْمَ أَنَّهُ الْحَقُّ مِنْ رَبِّكَ فَيُؤْمِنُوا

بِهِ فَتُخِبَتَ لَهُ قُلُوبُهُمْ) نحتاج إلى علم وإيمان وإخبات (وَإِنَّ اللَّهَ لَهَادٍ الَّذِينَ آمَنُوا إِلَى صِرَاطٍ مُسْتَقِيمٍ) الله هو الذي يهدي الذين امنوا إلى الصراط المستقيم إلى صراط مستقيم كما قلت من أسماء أمير المؤمنين صلوات الله وسلامه عليه في القران هذا المعنى معنى عدم الإذعان وعدم القبول لكلام الحق نفس المعنى يأتي في سورة النور الشريفة في جملة من آيات سورة النور الشريف الآيات الستة من الايه السابعة والأربعين إلى الآية الثانية والخمسين من سورة النور الشريفة الان أقرأ عليكم الآيات المباركة وأيضا أتناول شرحها بشكل سريع حتى تكون عندكم في نفس الوقت الذي نتناول البحث الموضوعي في تفسير الآيات تكون عندكم صورته أيضا عن بعض الآيات الشريفة التي لها علقه بأهل بيت العصمة صلوات الله عليهم أجمعين أو علقه بأعدائهم لعنة الله عليهم جميعا الآيات الشريفة من الايه السابعة والأربعين إلى الآية الثانية والخمسين من سورة النور المباركة (وَيَقُولُونَ آمَنَّا بِاللَّهِ وَبِالرَّسُولِ وَأَطَعْنَا ) يعني اطعنا الله والرسول (وَيَقُولُونَ آمَنَّا بِاللَّهِ وَبِالرَّسُولِ وَأَطَعْنَا ثُمَّ يَتَوَلَّى فَرِيقٌ مِنْهُمْ مِنْ بَعْدِ ذَلِكَ وَمَا أُولَئِكَ بِالْمُؤْمِنِينَ) لاحظوا الآية تنفي الإيمان عنهم (وَيَقُولُونَ آمَنَّا بِاللَّهِ وَبِالرَّسُولِ وَأَطَعْنَا ثُمَّ يَتَوَلَّى فَرِيقٌ مِنْهُمْ مِنْ بَعْدِ ذَلِكَ وَمَا أُولَئِكَ بِالْمُؤْمِنِينَ) إذا دعوا الآيات تتحدث أنهم (وَإِذَا دُعُوا إِلَى اللَّهِ وَرَسُولِهِ لِيَحْكُمَ بَيْنَهُمْ إِذَا فَرِيقٌ مِنْهُمْ مُعْرِضُونَ) هؤلاء الذين ليسوا من أهل الإيمان (وَإِذَا دُعُوا إِلَى اللَّهِ وَرَسُولِهِ لِيَحْكُمَ بَيْنَهُمْ إِذَا فَرِيقٌ مِنْهُمْ مُعْرِضُونَ) (وَإِنْ يَكُنْ لَهُمُ الْحَقُّ) وإذا كان الحق لهم ويتوقعون أن الرسول سيحكم بالحق لهم (وَإِنْ يَكُنْ لَهُمُ الْحَقُّ يَأْتُوا إِلَيْهِ مُذْعِنِينَ) (أَفِي قُلُوبِهِمْ مَرَضٌ أَمْ ارْتَابُوا أَمْ يَخَافُونَ أَنْ يَحِيفَ اللَّهُ عَلَيْهِمْ وَرَسُولَهُ بَلْ أُولَئِكَ هُمُ الظَّالِمُونَ) (إِنَّمَا كَانَ قَوْلَ الْمُؤْمِنِينَ - أي يقولوا سمعنا واطعنا- إِذَا دُعُوا إِلَى اللَّهِ وَرَسُولِهِ لِيَحْكُمَ بَيْنَهُمْ أَنْ يَقُولُوا سَمِعْنَا وَأَطَعْنَا وَأُولَئِكَ هُمُ

الْمُفْلِحُونَ) (وَمَنْ يُطِعِ اللَّهَ وَرَسُولَهُ وَيَخْشَ اللَّهَ وَيَتَّقْهُ فَأُولَئِكَ هُمُ الْفَائِزُونَ) الآيات الشريفة هذه بحسب ما جاء في رواياتنا هذه الآيات بسبب منازعة كانت بين أمير المؤمنين عليه السلام وبين عثمان ابن عفان في زمن النبي صل الله عليه واله وسلم ، النبي صل الله عليه واله وسلم كانت عنده قطعة ارض فقسمها إلى نصفين أعطى نصف لعثمان وأعطى نصف لسيد الأوصياء صلوات الله عليه الجانب الأعلى النصف العالي أعلى الأرض كان من حصه عثمان والجانب الداني الأسفل كان من حصه أمير المؤمنين عليه السلام فالأمير قال لعثمان انه يا عثمان أن أرضك لا تصلح إلا بأرضي وان أرضي لا تصلح إلا بأرضك فأما أن تشتري مني وأما أن تبيعني أرضك فعثمان باع الأرض للأمير المؤمنين عليه السلام وتم العقد وتم البيع لما سمع أصحابه أقاربه أصحاب عثمان قالوا يا عثمان ماذا صنعت ؟ لو كنت قد استمسكت بالأرض وقطعت عن أرضه الماء باعتبار الماء يأتي من أرض عثمان إلى أرض الأمير وقطعت عن أرضه إذا بعك ربما يبيع بسعر رخيص حينئذ لباعك الأرض وباعك وهو بحكمك ينزل على حكمك فعثمان رجع للأمير عليه السلام قال أريد أرضي قال لقد بعته وتمت البيعة وحدثت المنازعة فالنتيجة أن يتحاكما فأمر المؤمنين قال نتحاكم إلى رسول الله صل الله عليه واله وسلم قال عثمان هذا ابن عمك لا نتحاكم إلى رسول الله عبد الرحمن ابن عفان اخذ عثمان كان حاضرا فقال تحاكما إلى ابن شبيه اليهودي هذا من أحباب اليهود في المدينة وفعلا بعد ذلك عثمان يذهب إلى ابن شبيه اليهودي يريد أن يتحاكم عنده قال عجا منكم يعني عجا من عثمان انه تدعون لنبيكم وتقبلون منه خبر السماء وخبر الوحي ولا تؤمنون به في الأحكام فعثمان كان يريد أن يتحاكم إلى ابن شبيه اليهودي والذي يرى في ابن شبيه حاكما عادلا قطعا سيكون هو أدنى رتبة منه حينما يرى أن ابن شبيه هو مصدر القضاء قطعا سيكون إذا كان ابن شبيه يهوديا هذا سيكون أنجس من اليهود والحال هو هكذا الحقيقة هي هذه فعثمان كان يريد

التحاكم إلى ابن شيبه اليهودي وأمير المؤمنين كان يريد التحاكم إلى رسول الله صل الله  
 واله وسلم وعثمان يقول أن هذا ابن عمك فيحكم لك فنزلت هذه الآيات الشريفة  
 (وَيَقُولُونَ آمَنَّا بِاللَّهِ وَبِالرَّسُولِ وَأَطَعْنَا ثُمَّ يَتَوَلَّى فَرِيقٌ مِنْهُمْ مِنْ بَعْدِ ذَلِكَ ) بعد ذلك  
 يتولى فريق منهم إلى أن تأتي الآيات الشريفة تتحدث (أَفِي قُلُوبِهِمْ مَرَضٌ أَمْ ارْتَابُوا أَمْ  
 يَخَافُونَ أَنْ يَحِيفَ اللَّهُ عَلَيْهِمْ وَرَسُولَهُ) يحيف يعني أن يظلمهم هؤلاء أي شيء فيهم  
 (أَفِي قُلُوبِهِمْ مَرَضٌ أَمْ ارْتَابُوا أَمْ يَخَافُونَ أَنْ يَحِيفَ اللَّهُ عَلَيْهِمْ وَرَسُولَهُ بَلْ أُولَئِكَ هُمُ  
 الظَّالِمُونَ) هؤلاء هم الظالمون عثمان وأمثاله في كتب ألسنه إذا أردت أن ترجع إلى كتب  
 تفاسيرهم وإخبارهم يذكرون هذه القصة لكن لا يذكرون اسم عثمان يقولون كانت منازعه  
 بين علي ورجل من قریش

(انتهى الجزء الأول من الكاسيت).....

(إِذَا دُعُوا إِلَى اللَّهِ وَرَسُولِهِ لِيَحْكُمَ بَيْنَهُمْ أَنْ يَقُولُوا سَمِعْنَا وَأَطَعْنَا وَأُولَئِكَ هُمُ  
 الْمُفْلِحُونَ) هذه الآية ، والآية التي بعدها من الآيات الشريفة في سورة النور المباركة مفسره  
 في كتبهم وفي تفاسيرهم بسيد الأوصياء صلوات الله وسلامه عليه غاية ما في هذه الآيات  
 بخصوص مرضى القلوب ما هي ؟ الشك في أهل البيت الشك في النبي صل الله عليه واله  
 وسلم الشك وعدم القبول بقول الحق ولذلك هذا المعنى وصف في الآيات الشريفة (أَفِي  
 قُلُوبِهِمْ مَرَضٌ) من جملة الاحتمالات الواردة (أَفِي قُلُوبِهِمْ مَرَضٌ أَمْ ارْتَابُوا أَمْ يَخَافُونَ  
 أَنْ يَحِيفَ اللَّهُ عَلَيْهِمْ وَرَسُولَهُ بَلْ أُولَئِكَ هُمُ الظَّالِمُونَ) أيضا في مورد آخر من آيات  
 الكتاب الكريم وردت الآيات في سوره الأحزاب تتحدث عن مرض القلوب الايه العاشرة  
 والحادية بعد العاشرة والثانية بعد العاشرة تتحدث عن واقعه الأحزاب وعن الفتنة التي افتتن  
 بها المسلمون آنذاك الآيات الشريفة تتحدث عن مجيء الأحزاب وعن الزلزلة التي حدثت

في قلوبهم وعن الشكوك والريبة التي سيطرت عليهم ماذا تقول الآيات (إِذْ جَاءُوكُمْ مِنْ فَوْقِكُمْ وَمِنْ أَسْفَلَ مِنْكُمْ وَإِذْ زَاغَتِ الْأَبْصَارُ وَبَلَغَتِ الْقُلُوبُ الْحَنَاجِرَ وَتَظُنُّونَ بِاللَّهِ الظُّنُونَا ، هُنَالِكَ ابْتُلِيَ الْمُؤْمِنُونَ وَزُلْزِلُوا زِلْزَالًا شَدِيدًا ، وَإِذْ يَقُولُ الْمُنَافِقُونَ وَالَّذِينَ فِي قُلُوبِهِمْ مَرَضٌ مَا وَعَدَنَا اللَّهُ وَرَسُولُهُ إِلَّا غُرُورًا) وهذا شك واضح هذا المعنى أيضا يتناسق مع الايه التي تقدمت في الدرس الماضي الايه التاسعة والأربعون من سورة الأنفال (إِذْ يَقُولُ الْمُنَافِقُونَ وَالَّذِينَ فِي قُلُوبِهِمْ مَرَضٌ - ماذا قالوا - غَرَّ هَؤُلَاءِ دِينُهُمْ) في واقعة بدر ماذا قالوا (إِذْ يَقُولُ الْمُنَافِقُونَ وَالَّذِينَ فِي قُلُوبِهِمْ مَرَضٌ غَرَّ هَؤُلَاءِ دِينُهُمْ) أن هؤلاء خدعوا بأي شيء؟ خدعوا بسبب هذا الدين الذي يعتقدون به فخرجوا إلى قريش وإلى عظمة قريش يقاتلونهم بلا سلاح وبلا عده وبهذا العدد القليل وحيث قريش جاءت بهذا العدد الهائل في مواجهتهم (غَرَّ هَؤُلَاءِ دِينُهُمْ) هذا المعنى نفسه يذكره لکن ينسبونه إلى الله وإلى رسوله (وَإِذْ يَقُولُ الْمُنَافِقُونَ وَالَّذِينَ فِي قُلُوبِهِمْ مَرَضٌ مَا وَعَدَنَا اللَّهُ وَرَسُولُهُ إِلَّا غُرُورًا) يعني إلا خداعا ماذا وعدهم الله وماذا وعدهم رسوله؟ وعدهم النبي صل الله عليه واله وسلم وعدهم النصره وعدهم أنهم سيتغلبون على أعدائهم أما قريش جاءت بكل أحلافها وجاءت بكل القبائل وطوقت المدينة وحاصرت المدينة وهؤلاء اسقط ما في أيديهم فصورا أن قريش تتمكن منهم وبالذات هذه الآيات (هُنَالِكَ ابْتُلِيَ الْمُؤْمِنُونَ وَزُلْزِلُوا زِلْزَالًا شَدِيدًا) في رواياتنا مفسره حينما عبر الفرسان العشرة من قريش يقودهم عمر بن عبد ود العامري بالذات هذه الآيات بحسب الروايات الشريفة مفسره في هذه اللحظات من واقعة الخندق ومن واقعة الأحزاب حينما اقتحموا الخندق وعبروا الخندق عمر بن عبد ود العامري ومعه تسعه من الفرسان وعبروا إلى جهة المسلمين وبدأ يعيرون المسلمين والمسلمون في حال سكوت في حال خوف في حال ارتعاد الفرائض

والنبي صل الله عليه واله وسلم يقول لهم قم يافلان يافلان يافلان قم لبرازهم لبراز ابن ود وما كان احد يتجرأ على ذلك والحادثة مذكورة في كتب التاريخ وأنت تعرفها(هُنَالِكَ ابْتُلِيَ الْمُؤْمِنُونَ وَزُلْزِلُوا زِلْزَالًا شَدِيدًا) (وَإِذْ يَقُولُ الْمُنَافِقُونَ وَالَّذِينَ فِي قُلُوبِهِمْ مَرَضٌ مَا وَعَدَنَا اللَّهُ وَرَسُولُهُ إِلَّا غُرُورًا) إلا خداعا وهذا أيضا في سوء الظن بكلام النبي في حالة الارتياح في حالة الشك قلت أن شاء الله بعد أن نكمل الكلام في الآيات القرآنية سنتعرض فيما بعد تمام الكلام في الآيات الشريفة إلى ما يستنتج من هذه الآيات من أعراض هذا المرض ومن اسبابه.

أيضا في مقطع آخر من سورة الأحزاب وردت الاشارة في الخطاب إلى نساء النبي هذه في الآيات كما قلت في العاشرة والحادية بعد العاشرة والثانية بعد العاشرة ، في الآية الثانية والثلاثين من سورة الأحزاب الخطاب مع نساء النبي صل الله عليه واله وسلم (يَا نِسَاءَ النَّبِيِّ لَسْتُنَّ كَأَحَدٍ مِنَ النِّسَاءِ إِنَّ اتَّقِيْتُنَّ فَلَا تَخْضَعْنَ بِالْقَوْلِ فَيَطْمَعَ الَّذِي فِي قَلْبِهِ مَرَضٌ وَقُلْنَ قَوْلًا مَعْرُوفًا) هذه الاية الشريفة أما أن تؤخذ بنحو خاص يعني باعتبار أن الخطاب لنساء النبي صل الله عليه واله وان نساء النبي إذا ما خضعن بالقول فان الذي في قلبه مرض يدخله ما يدخله أما مراد الاية هذا المعنى والآية بحاجة إلى تفسير وبحاجه إلى الكلام عن نساء النبي وحالات نساء النبي والكلام الذي يثار في كتب الحديث في كتب التاريخ عن بعض الحوادث المنسوبة إلى نساء النبي على أي حال لكن المقام لا يسع للدخول في هذه التفاصيل لكن بالجملة الكلام هكذا من خلال هذه الاية أن الذي في قلبه مرض إذا ما تخاضعت المرأة بصوتها حينئذ يدخله الطمع في قلبه الطمع في أي شيء الطمع في تلکم المرأة بشكل إجمالي هو هذا المعنى التي تشير إليه هذه الاية الشريفة.

في مورد آخر من آيات الكتاب الكريم في مورد آخر يأتينا في سورة محمد صل الله عليه واله وسلم يأتينا الكلام في آية من آياتها في الآية العشرين من هذه السورة الشريفة يأتي الكلام عن الذين في قلوبهم مرض وان كانت هناك آية ذهبت من بالي الايه الستون من سورة الأحزاب (لَنْ لَمْ يَنْتَه الْمُنَافِقُونَ وَالَّذِينَ فِي قُلُوبِهِمْ مَرَضٌ وَالْمُرْجِفُونَ فِي الْمَدِينَةِ لَنْغْرِيَنَّكَ بِهِمْ ثُمَّ لَا يُجَاوِرُونَكَ فِيهَا إِلَّا قَلِيلًا) هذه أيضا الايه الستون من سورة الأحزاب (لَنْ لَمْ يَنْتَه الْمُنَافِقُونَ) يعني لئن لم ينتهوا من أعمالهم الشنيعة من أفعالهم من أقوالهم من اجترأتهم التي اجترأوها على رسول الله صل الله عليه واله وسلم أو من الفتنة التي يثيرونها في أوساط المسلمين (لَنْ لَمْ يَنْتَه الْمُنَافِقُونَ وَالَّذِينَ فِي قُلُوبِهِمْ مَرَضٌ وَالْمُرْجِفُونَ فِي الْمَدِينَةِ) المرجفون أيضا الإرجاف هو مرض آخر من الأمراض التي أصيب بها المجتمع في زمن رسول الله صل الله عليه واله وسلم (لَنْغْرِيَنَّكَ) يعني لنسلطنك عليهم وبعد أن تسلط عليهم (ثُمَّ لَا يُجَاوِرُونَكَ فِيهَا إِلَّا قَلِيلًا) لئن لم ينته هؤلاء المنافقون والذين في قلوبهم مرض والمرجفون هم الذين يأتون بالأراجيف، الأراجيف ما هي ؟ الأراجيف إثارة الفتن إثارة الدعايات الان ما يسمى بالمصطلح المعاصر بالدعايات هي هذه الأراجيف ، الأراجيف أن يشحنون قواهم لبث الدعايات لبث المفتريات الكثيرة في وسط المسلمين أما أن يصوروا للمسلمين أن أعدائهم في قوه بالغه هذه الشيء من الأراجيف واما أن يصوروا للمسلمين أن النبي صل الله عليه واله ليس عابث في القضية وليس مقسما بالسوية هكذا يصورن للناس واما أن يصوروا للناس وهذا الأمر كانوا يحثون الناس عليه دائما وكانوا ينسبون هذه القضية بين الناس أن النبي صل الله عليه واله وسلم يريد أن يسلط بني هاشم على رقاب الناس حتى بعد موتهم هذا كثيرا ما نجده في كلمات المرجفين واهم الأراجيف التي كانوا يثبتونها هي هذه في وسط المسلمين أن النبي صل الله

عليه واله وسلم يريد أن يسلط بني هاشم على رقاب المسلمين حتى بعد وفاتهم هو تسلط على رقاب الناس في حياته يعني النبي وبعد وفاته يريد أن يسلط أهل بيته ولذلك أصحاب السقيفة تعاقدوا على هذا الأمر أصحاب السقيفة أبو بكر وعمر الذين وقعوا الصحيفة المعروفه الصحيفة الملعونة المشؤمة على أي شيء اتفقوا ؟ اتفقوا على أن تكون الخلافة في أهل بيت النبي صل الله عليه واله وسلم بعد وفاته بعد رحيله عن هذه الدنيا وهذا المعنى تجده مفصلا في كتاب سليم ابن قيس اجتمعوا هؤلاء ألعناء وكيف تعاقدوا وكيف اتفقوا في صحيفتهم المشؤمة التي جرت الويلات على الإسلام والمسلمين إلى يومنا هذا على أي حال فالمرجعون هم أصحاب الأراجيف والأراجيف بشكل مختصر هذا المعنى الذي بيناه انتقل إلى سورة محمد صل الله عليه واله وسلم الايه العشرون من سورة محمد صل الله عليه واله هذه الايه أيضا تتحدث عن الذين في قلوبهم مرض (وَيَقُولُ الَّذِينَ آمَنُوا لَوْلَا نُزِّلَتْ سُورَةٌ) - الذين امنوا يقولون هكذا يتمنون نزول سورة - ( لَوْلَا نُزِّلَتْ سُورَةٌ فَإِذَا أُنزِلَتْ سُورَةٌ مُحْكَمَةٌ وَذُكِرَ فِيهَا الْقِتَالُ ) بعد أن تمنى أهل الإيمان (وَيَقُولُ الَّذِينَ آمَنُوا لَوْلَا نُزِّلَتْ سُورَةٌ فَإِذَا أُنزِلَتْ سُورَةٌ مُحْكَمَةٌ وَذُكِرَ فِيهَا الْقِتَالُ رَأَيْتَ الَّذِينَ فِي قُلُوبِهِمْ مَرَضٌ - ما بهم - يَنْظُرُونَ إِلَيْكَ نَظَرَ الْمَغْشِيِّ عَلَيْهِ مِنَ الْمَوْتِ) ترى الذين في قلوبهم مرضا ماذا ؟ ( يَنْظُرُونَ إِلَيْكَ نَظَرَ الْمَغْشِيِّ عَلَيْهِ مِنَ الْمَوْتِ) المغشي عليه يعني الذي غشي عليه الموت يعني قارب اللحظات الاخيره هذا الذي يأتي به الموت بعقد لسنه ولا يتمكن فقط أن ينظر إلى هذا النظر البسيط لمن حوله باعتبار أن بدنه مات وهو في اللحظات الاخيره آخر اللحظات التي ينطفئ فيها بصره هو هذا المغشي عليه من الموت ( يَنْظُرُونَ إِلَيْكَ نَظَرَ الْمَغْشِيِّ عَلَيْهِ مِنَ الْمَوْتِ) لأي شيء ؟ لأنهم أولا لا يملكون التسليم للأمر الذي جاءت به السورة الشريفة باعتبار انه (فَإِذَا أُنزِلَتْ سُورَةٌ مُحْكَمَةٌ

وَذَكَرَ فِيهَا الْقِتَالَ ) أن أسوره ذكر فيها القتال وهم لا يعيشون التسليم للأمر الذي جاءت به أسوره المباركة ثم لا يتمكنون من إعلان المعصية هكذا ثم هم في حال خوف وتردد وحيره لعل النبي صل الله عليه واله وسلم يأمرهم أمر خاصا موجهها إليهم فماذا يصنعون ؟ ولذلك يسيطر عليهم هذا الاقتراح فينظرون إليك هكذا (نَظَرَ الْمَغْشِيِّ عَلَيْهِ مِنَ الْمَوْتِ) لا يدرون ماذا يصنعون ولو تمكنوا في تلكم اللحظة من الفرار لفروا لكن بالنتيجة هم جلوس ونزلت أسوره ونزلت الآيات المحكمة وذكرت القتال فماذا يفعلون ؟ حينئذ أي أمر سيفعلون ؟ نتيجة للاضطراب وللشك وهذا كله أيضا يرجع ويتفرع عن التعلق بالدنيا هذا كله بالنتيجة يرجع ويتفرع عن التعلق بالدنيا

آية أخرى من نفس آيات هذه أسوره الشريفة من آيات سورة محمد صل الله عليه واله وسلم الايه التاسعة والعشرون (أَمْ حَسِبَ الَّذِينَ فِي قُلُوبِهِمْ مَرَضٌ أَنْ لَنْ يُخْرِجَ اللَّهُ أَضْغَانَهُمْ) يعني أن هؤلاء الذين في قلوبهم مرض ماذا يتصورون ؟ يتصورون أن الله لن يخرج اضغانهم بالنتيجة كيف يخرج الباري اضغانهم ؟ حينما يوقعون في الفتنة حينئذ تبلى القلوب حينما يقع الإنسان في الفتنة حينما يقع الإنسان في التمحيص حينئذ يتبين المحب من المبغض حينئذ يتبين الموالي من المعادي (أَمْ حَسِبَ الَّذِينَ فِي قُلُوبِهِمْ مَرَضٌ أَنْ لَنْ يُخْرِجَ اللَّهُ أَضْغَانَهُمْ) هؤلاء يظنون أنهم يكتمون اضغانهم في قلوبهم ويتملقون بألسنتهم وهذا لا يظهر حتما سيظهر في يوما من الأيام وبالنتيجة ما في الجنان كما يقول سيد الأوصياء يظهر على فلتات اللسان وهذه علامة واضحة من علائم الذين في قلوبهم مرض أن في قلوبهم اضغان مكتومة (أَنْ لَنْ يُخْرِجَ اللَّهُ أَضْغَانَهُمْ) يعني أن الاضغان مكتومة في قلوبهم لكن حينما يمحسون حينما يفتنون حين ذلك تخرج هذه الاضغان .

هناك آية أخرى وهي آخر الآيات الشريفة التي وردت في الكتاب الكريم الايه في سورة المدثر الشريفة المباركة الايه الحادية والثلاثون (وَمَا جَعَلْنَا أَصْحَابَ النَّارِ إِلَّا مَلَائِكَةً وَمَا جَعَلْنَا عِدَّتَهُمْ إِلَّا فِتْنَةً لِلَّذِينَ كَفَرُوا لِيَسْتَيْقِنَ الَّذِينَ أُوتُوا الْكِتَابَ وَيَزْدَادَ الَّذِينَ آمَنُوا إِيمَانًا وَلَا يَرْتَابَ الَّذِينَ أُوتُوا الْكِتَابَ وَالْمُؤْمِنُونَ وَلِيَقُولَ الَّذِينَ فِي قُلُوبِهِمْ مَرَضٌ وَالْكَافِرُونَ مَاذَا أَرَادَ اللَّهُ بِهَذَا مَثَلًا كَذَلِكَ يُضِلُّ اللَّهُ مَن يَشَاءُ وَيَهْدِي مَن يَشَاءُ وَمَا يَعْلَمُ جُنُودَ رَبِّكَ إِلَّا هُوَ وَمَا هِيَ إِلَّا ذِكْرَى لِلْبَشَرِ) الايه الشريفة تتحدث عن أي معنى أيضا تتحدث عن جنه عقائديه ولذلك تلاحظون على طول الآيات الشريفة التي ذكرناها في هذه الليلة أو في الليلة المتقدمة في الأسبوع الماضي الآيات كلها تتحدث في الجنة ألعقادييه وفي تردد الريب في قلوب أولئك الذين أصيبوا بهذا المرض هذه الايه الشريفة تسبقها آيات (سَأُصْلِيهِ سَقَرَ) انتبهوا للآيات حتى يكون المعنى واضحا (سَأُصْلِيهِ سَقَرَ) وسقر من أسماء جهنم وجهنم بالنتيجة على طبقات وهذه طبقه من طبقات جهنم (سَأُصْلِيهِ سَقَرَ ، وَمَا أَدْرَاكَ مَا سَقَرٌ ، لَا تُبْقِي وَلَا تَذَرُ ، لَوَاحَةٌ لِلْبَشَرِ ، عَلَيْهَا تِسْعَةَ عَشَرَ) عليها تسعه عشر يعني هذا العدد من الملائكة الموكلين بهذه النار الموكلين بسقر (عَلَيْهَا تِسْعَةَ عَشَرَ) في رواياتنا الشريفة التسعة عشر هنا يقصد منه الملائكة العظام الكبار الموكلون بسقر (عَلَيْهَا تِسْعَةَ عَشَرَ) الايه تأتي بعد ذلك بعد الحديث عن سقر وعن ألتسعه عشر يأتي الحديث في هذه الايه الشريفة (وَمَا جَعَلْنَا أَصْحَابَ النَّارِ إِلَّا مَلَائِكَةً) يعني هؤلاء التسعة عشر هم ملائكة (وَمَا جَعَلْنَا أَصْحَابَ النَّارِ إِلَّا مَلَائِكَةً وَمَا جَعَلْنَا عِدَّتَهُمْ) هذا العدد لماذا ؟ (وَمَا جَعَلْنَا عِدَّتَهُمْ إِلَّا فِتْنَةً لِلَّذِينَ كَفَرُوا لِيَسْتَيْقِنَ الَّذِينَ أُوتُوا الْكِتَابَ) باعتبار هذا العدد مذكور في كتب الذين أوتوا الكتاب سابقا في دياناتهم (لِيَسْتَيْقِنَ الَّذِينَ أُوتُوا الْكِتَابَ وَيَزْدَادَ الَّذِينَ آمَنُوا إِيمَانًا) كيف يزداد الذين

امنوا إيماناً؟ مجرد أن يذكر القرآن تسعة عشر ، كيف يزداد الذين امنوا إيماناً؟ يزداد الذين امنوا إيماناً لأنهم سلموا وكلما يأتيهم جديد يسلمونه فتراكم التسليم يزداد إيمانهم وإلا ما علاقة تسعة عشر مع زيادة الإيمان عند الذين امنوا؟ (لَيْسْتَيَقِنَ الَّذِينَ أُوتُوا الْكِتَابَ) هذا فيه كلام من جهه أن في كتبهم هذا العدد المذكور وهذا الرقم المذكور عن الملائكة الموكلين بسقر أما يزداد الذين امنوا كيف؟ لتراكم التسليم كلما يأتيهم شيء وكلما يأتيهم شيء إذا عرض ربما على موازين الذين مرضت قلوبهم لا يقبلونه على موازينهم العقلية فكلما يأتي شيء لا يقبل هكذا رأساً من قبل الذين مرضت قلوبهم والذين تعلقوا بالموازين العقلية الخاصة بهم والذين امنوا يستقبلونه هكذا سريعاً فهذا يؤدي إلى زيادة إيمانهم (وَمَا جَعَلْنَا عِدَّتَهُمْ إِلَّا فِتْنَةً لِلَّذِينَ كَفَرُوا - ثم ماذا - وَلَيْسْتَيَقِنَ الَّذِينَ أُوتُوا الْكِتَابَ وَيَزْدَادَ الَّذِينَ آمَنُوا إِيمَانًا وَلَا يَرْتَابَ الَّذِينَ أُوتُوا الْكِتَابَ وَالْمُؤْمِنُونَ وَلَيَقُولَ الَّذِينَ فِي قُلُوبِهِمْ مَرَضٌ وَالْكَافِرُونَ مَاذَا أَرَادَ اللَّهُ بِهَذَا مَثَلًا - يعني ماذا يريد بهذا الكلام - كَذَلِكَ يُضِلُّ اللَّهُ مَنْ يَشَاءُ وَيَهْدِي مَنْ يَشَاءُ وَمَا يَعْلَمُ جُنُودَ رَبِّكَ إِلَّا هُوَ - بالنتيجة عدد جنود ربك حقائق لا يعلمها إلا هو ولذلك هو اخبر عن جنوده عن الملائكة الذين هم قد وكلوا بهذه النار بسقر وَمَا يَعْلَمُ جُنُودَ رَبِّكَ إِلَّا هُوَ وَمَا هِيَ إِلَّا ذِكْرَى لِلْبَشَرِ) يعني وما هذه المعاني التي ذكرت سواء في السورة في سورة المدثر أو بخصوص جهنم وبخصوص التسعة عشر وان كان هناك رأي عند بعض أهل المعرفة أن هذا العدد تسعة عشر هو عدد حروف البسملة الشريفة باعتبار البسملة الحروف فيه كم؟ تسعة عشر فهذا العدد عدد الملائكة باعتبار أن النار من وجه العذاب لأهل الأرض ومن وجهها آخر رحمة كذا لك رحمة لتطهيرهم وبالنتيجة المعاني الجمالية والمعاني الجلالية احدها مستبطن في باطن الآخر فما كان ظاهره الجمال باطنه الجلال وما كان ظاهره الجلال باطنه الجمال فلربما هذا العدد

هناك فيما بينه وبين عدد حروف البسملة ألتسعه عشر رابطه وثيقة على أي حال ليس الان الحديث في مثل هذا المطلب تقريبا إلى هنا تم الكلام في استعراض الآيات الشريفة التي وردت في الكتاب الكريم والتي تحدثت عن هذا المرض الذي نحن بصدده وهو مرض القلوب ونحن حاولنا أو أن نستقصي الآيات من أوائل الكتاب الكريم إلى آخر الكتاب الكريم بخصوص هذا المرض بعد أن تم الكلام في هذه الآيات وقت الدرس كاد أن ينتهي أن شاء الله في الأسبوع الآتي نجري دراسة سريعة لنستنتج من هذه الآيات الشريفة أعراض هذا المرض وهو مرض القلب وكذلك من خلال الآيات الشريفة نستنتج الأسباب التي لأجلها يصاب الإنسان بهذا المرض بهذا القدر نكتفي

أسألکم الدعاء جميعا و آخر دعوانا أن الحمد لله رب العالمين

—

- ملاحظة : (1) الأفضل مراجعة الكاسيت لاحتمال وجود بعض الأخطاء المطبعية .  
 (2) و قد تكون بعض المقاطع غير مُسجَّلة من الوجه الأول و الثاني للكاسيت فيُرجى مراعاة ذلك . ( و نسألکم الدعاء لِتَعْجِيلِ الْفَرَجِ )